www.imammahdi313.com

دراسة في روايات الحسني

تقرير
محاضرات المحقق
سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم: الشيخ عامر الزرفي

دراسة في روايات الحسني

تقرير

محاضرات العالم المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفي

طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ ـ
دراسه فی روایات الحسنی/ تقریر محاضرات نجم الدین طبسی؛ بقلم عـامرالزرفی. ـ قـم: موسـسـة الامـام المهدی الموعودﷺ الثقافیه، ۱۴۳۲= ۲۰۱۱م = ۱۳۹۰.
۴۸ ص. ـ (مرکز تخصصی مهدویّت، بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعودﷺ؛ ۹۱)
ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۱۴-۷ ریال ...
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
عربی
۱. محمد بن حسنﷺ امام دوازدهم، ۲۵۵ق. ۲. مهدویّت ۳. مهدویّت ـ احادیث.
الف. رزاقی، عامر، ـ ب. بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعودﷺ مرکز تخصصی مهدویّت. ج. عنوان.
۴۲ د ۲ Bp ۲۲۴/ b ۲۹۷/۴۶۲
۱۳۹۰ ۲۱۷۸۲۳۷

دراسة في روايات الحسني

○ المؤلف/ نجم الدين الطبسي
○ المقرر / شيخ عامر الزرفي
○ الناشر / مؤسسه الامام المهدي الموعودﷺ الثقافية
الطبعة الاولى، صيف ۱۳۹۰ ش/ ۲۰۱۱م
○ الكمية/ ۲۰۰۰ نسخه
○ السعر/ ۲۰۰۰ دينار

○ مراكز التوزيع:
مدينة قم المقدسة، مركز المهدوية للدراسات التخصصية،
شارع شهداء، زقاق أمار (۲۲)، فرع الشهيد عليان.
العنوان البريدي: ايران، قم. ص ـ ب ۱۱۹ ـ ۳۷۱۳۵
فاكس: ۷۷۳۷۸۰۱
هاتف: ۷۷۳۷۱۶۰
طهران، مؤسسة الامام المهدي الموعودﷺ الثقافية
العنوان البريدي: ايران، طهران، ص ـ ب ۳۵۵ـ ۱۵۶۵۵
هاتف: ۵-۸۸۹۹۸۶۰۱
WWW.IMAMMAHDI-S.COM
info@imammahdi-s.com
شابك (ردمك): ۷ـ ۱۴ـ ۶۲۶۲ ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸

فهرست مطالب

مقدمة المؤلف ۶

مقدمة المقرر ۷

دراسة فی روایات الحسنی ۹

الروایة ایولی ۱۰

مصادر الروایة ۱۱

مصادر الخاصة ۱۳

دراسة فی خطبة البیان ۱۴

یرد فی المقام إشکالات ۱۴

تتمة مصادر الخاصة ۱۶

آراء العلماء حول الخطبة ۱۷

أ) السید الموسوی ۱۷

ب) السید العاملي ۱۸

الروایة الثانیة ۱۹

مصادر الروایة ۲۰

طریق ابن طاووس و الآشکالات علیه ۲۰

الروایة الثالثة ۲۳

مصادر الرواية ٢٣
المناقشة السندية ٢٥
المناقشه الدلالية ٢٥
الرواية الرابعة ٢٦
نقاش دلالى ٢٨
نقاش سندى ٢٨
الرواية الخامسة ٣١
المناقشه الدلالية ٣٢
الرواية السادسة ٣٤
مصادر الرواية ٣٤
الرواية السابعة ٣٥
مناقشة سندية ٣٧
الرواية الثامنة: ٣٨
المناقشة السندية ٣٩
الرواية التاسعة ٤١
كلام الشيخ المفيد ٤١
الرواية العاشرة ٤٢
دراسة فى السند ٤٤

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله رب العالمين و صلى الله على محمدو اله الطاهرين سيما الامام الحجة بن الحسن المهدي روحى فداء

و بعد: طالعت و بكل اعتزاز كتاب «دراسة فى روايات الحسنى» و هو الرابع من تقرير ابحاثناحول المهدىﷺ فى الحوزة العلمية فى قم المقدسة – و الدراسة حول الحسني ومدى اعتبار رواياته ومدى دلالتها. و التى كتبها و قررها و لدنا العزيز الشيخ عامر الزرفي حيث كان جاداً و باذلاً جهده و اهتمامه للحضور فى هذه الدروس و لتقرير الابحاث و تنظيمها أيام حضوره فى قم المقدسة. ثم بعد عودته الى النجف الاشرف – الحوزة المقدسة – إستمر و واصل مسيرته المباركة ثم بعثها الينا – الى قم المقدسة. فطالعناها بدقة و قد أعدناالنظر و أضفنا الى هذا التقرير بعض الملاحظات والتحقيقات الضرورية و طائفة اخرى من الروايات مع المناقشات السندية و الدلالية و التى اوردناها لا حقاً فى درسنا بحث الخارج حول قضية المهديﷺ

نسأل الله أن يوفق و لدنا العزيز لكل خير و يجعل سعيه مشكوراً و يكثر أفضاله فى مجتمعنا الحاضر، انه سميع مجيب.

قم المقدسة ـ نجم الدين الطبسي

١/رجب/ ١٤٣٢ هـ ق.

مقدمة المقرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الخلق أبى القاسم محمدﷺ و على أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين سيما بقية الله الحجة بن الحسن المهدىعليه السلام

و بعد...

هذا تقرير ما ألقاه أستاذنا الفاضل العالم المحقق سماحة الشيخ نجم الدين الطبسى (دامت بركاته) فى الدورة المهدوية التخصصية التى أقامها مكتب سماحة المرجع الدينى الكبير الفقيه السيد محمد سعيد الطباطبائى الحكيم (دام ظله) فى قم المقدسة بالتعاون مع المركز التخصصي المهدوي ـ مركز تخصصى مهدويت ـ فى قم المقدسة.

و يدور البحث حول شخصية مهمة من شخصيات القضية المهدوية ألا و هو الحسني و ذلك بعرض الروايات التى تذكر هذه الشخصية و المناقشة فيها سنداً و دلالة ثم الخروج بالنتائج التى تخص هذه الشخصية و دورها فى القضية المهدوية.

و كان دوري فى هذا البحث مضافاً إلى تقرير و ترتيب ما أفاده سماحة

الشيخ الأستاذ (حفظه الله تعالى) هو إكمال ما اختصره سماحته أو أشار إليه أو أو كل مراجعته لنا و أخراج الروايات من مصادرها.

و لا يسعني فى الختام إلاّ أن أتقدم بالشكر الجزيل وكامل العرفان و الإمتنان لسماحة الشيخ الأستاذ (دامت بركاته) على ما أفادنا به، و كذلك لا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل لسماحةحجة الإسلام و المسلمين السيد رياض الحكيم الذى لم يتأخر إبداً فى تقديم الدعم الكامل والتام فى رعاية الدورة و إقامها، و أشكر أيضاً سماحة الشيخ مظفر العارضي ـ مسؤول الدورة – لرعايته و اهتمامه بالدورة و أتقدم بالشكر لإدارة المركز التخصصى المهدوى الذى تجشم عناء تهيئة الأساتذة و المحاضرين فى موسم التعطيل لإنجاح الدورة، فلهم جميعاً من الله تعالى التوفيق و الأجر.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا التقرير بالمستوى المطلوب. و أن يكون هذا الجهد المتواضع مقبولاً عند صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، و أن يرمقني بنظرة من عينه الشريفة.

و أن ينفعني الله تعالى به يوم لا ينفع مالٌ و لا بنون إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم.

عامر الزرفي
قم المقدسة
شعبان ١٤٣٠هـ

دراسة في روايات الحسني

نقول هل هو الحسنى أم الحسينى؟

و كم عدد الروايات فيه؟

و من الذى يرويها؟ و ما مدى دلالة هذه الروايات؟

و هل تدل على أنه عنصر إيجابى؟

و هل تدل على أن المسلمين مكلفون تجاه الحسنى و نهضته؟

هذه هي الأسئلة التي لابد من الإجابة عليها، و أظن أنها هي بيت القصيد.

فنقول:

هناك خلاف فى أنه حسنى أو حسينى، فبعض الروايات جمعت بين الحسنى و الحسينى و بعض الروايات ورد فيها الحسينى و بعضها ورد فيها الحسني.

و مجموع الروايات فيه لاتتجاوز الآحاد (ثلاثة أو أربعة و أكثر التقادير أنها خمسة) أى لا تواتر و لا استفاضة فتأمل اذ لعل العدد اكثر.

ثم أن هذه الروايات أكثرها ضعيفة السند و بعبارة أخرى التام الدلالة ضعيف السند و القوي السند ضعيف الدلالة.

ثم بعد ذلك نجد فى الروايات تعارضاً بعد غّض النظر عن السند، ففى

بعض الروايات يكون الحسنـي فى مكة حينما يخـرج المهـدى لا حينمـا يظهر.[١]

و فى بعض الروايات حينما يخرج الإمام عليه السلام يوصل بعض الموالى الخبر للحسنى فيخرج بمكة فيأخذوه و يقتلوه.

وفى بعض الروايات أن الحسنى فى إيران و فى مسيره إلى العراق يلتقى بالإمام المهدى عجل الله فرجه و يبايعه هناك. اذن لم تتضح الصورة و مـن اى مكـان يكون خروجه وانطلاقه.

و قد استُغلت هذه الروايات فـلا بـد أن ننتبـه، و لا نرسـلها ارسـال المسلمات

و الآن نستعرض الروايات:

الرواية الأولى

أول رواية فى هذا المجال رواية أمير المؤمنين عليه السلام و هى رواية مفصلة و اكثر من عشرة صفحات، و نشير لمختصر منها و هي علـى مـا فى كتابنـا معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام: « تختلف ثلاث رايات... إلى أن يقـول:

١. الفرق بين الخروج و الظهور كما بيّنه العلامة المجلسى رحمه الله أن الخروج هـو الخـروج لأصحابه الخاصين أى (٣١٣) و ذلك بقرينة قوله فى الرواية الرابعة الـتى سـتأتى لاحقـاً إن شاءالله (و خروج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة)، و الظهور أعم و هو الإعلان

و تسیر الجیوش حتی تصیر بوادي القری[۱] فی هدوءورفق، و یلحقه هناك إبن عمه الحسني فی أثني عشر ألف فارس، فیقول: یا أبن عم، أنا أحق بهذا الجیش منك، أنا ابن الحسن، و أنا المهدي.

فیقول المهدیعليه السلام: بل أنا المهدی. فیقول الحسني: هل لك من آیة فنبایعك؟ فیُومیءالمهدیعليه السلام إلی الطیر فتسقط علی یده، و یغرس قضیباً فی بقعة من الأرض فیخضر ویورق، فیقول له الحسني: یا ابن عم، هي لك و یسلِّم إلیه جیشه و یکون علی مقدمته...»[۲]

و مفاد هذه الروایة أنَّ دور الحسني یکون بعد الظهورو أن الإمام قد اجتازمکة و الحجاز متوجهاً إلی العراق.

هذه هی الروایة المفصلة و لعل من یدعي اعتبار و وجاهة الحسني یکون دلیله هذه الروایة و یعتمد علیها.

مصادر الروایة

هذه الروایة بهذا التفصیل لم ترد فی کتبنا «الشیعة» إلی قبل القرن الرابع عشر.

فهل وردت هذه الروایة فی صحاح العامةو سننهم و مسانیدهم و

---

۱. بین المدینة و الشام، من أعمال المدینة (معجم البلدان)

۲. معجم احادیث الامام المهدیعليه السلام ج۴، ص۱۳۸.

معاجمهم و مصنفاتهم و مستخرجاتهم ومستدركاتهم إلى القرن السابع؟

ألجواب نقول: نعم.

إنّ أول من نقل هذه الرواية بطولها و تفصيلها هو السلمي الشافعي صاحب كتاب عقد الدرر و هو من علماء القرن السابع، أوردها فى كتابه من صفحة (١٢٦) إلى صفحة (١٣٧) بالتفصيل مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه السلام كما و أورد أجزاءً منها فى صفحة (١٨٦) و صفحة (١٨٨).

أذن ألى القرن السابع لا أثر لهذه الرواية لا فى كتاب شيعى و لا فى كتاب سنى، و قلنا أن أول من رواه السلمى و رواه مرسلاً، فأمير المؤمنين عليه السلام استشهد سنة (٤٠ ه) والسلمي مابعد سنة (٧٠٠ ه) أى أن الفاصل الزمنى هو (٦٦٠) سنة تقريباً.

ثم بعد (٢٠٠) سنة من وفات السلمى أول من نقل بعض هذه الرواية عن عقد الدرر هو المتقى الهندى فى البرهان ص١٧٦ باب١ ح١٤.

ثم بعد ذلك رواه فى فرائد الفكر لمرعي بن يوسف ص١٠٢، أيضاً روى بعضه مرسلاً، و رواه أيضاً فى ص١٢٧.

هذا غاية ما فى الباب بالنسبة إلى مصادر هذا الحديث بطوله وتفصيله فى كتب العامة.

مصادر الخاصة

أما فی کتب الخاصة:

فحسب تحقیقنا المتواضع نقول أنه لم یتعرض لهذه الروایة أحد من علمائنا وأهملت إلی القرن الرابع عشر و إلی زمان الحائري المتوفی عام ۱۳۳۳من الهجرة صاحب کتاب إلزام[۱] الناصب[۲] فأوردها بسند و ربطها بخطبة البیان.

و ما أورده الحائری من النص هو: حدثنا محمد بن أحمد الأنباری قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قاضي الري قال: حدثنا طوق بن مالك عن أبیه عن جده عن عبد الله بن مسعود رفعه إلی علي بن أبی طالب علیه السلام... (خطبة البیان) و فیها: «ثم یسیر بالجیوش حتی یصیر إلی العراق والناس خلفه و أمامه علی مقدمته رجل اسمه عقیل و علی ساقته رجل اسمه الحارث فیلحقه رجل من أولاد الحسن فی اثني عشر ألف فارس و یقول: یا ابن العم أنا أحق منك بهذا الأمر لأني من ولد الحسن و هو إکبر من الحسین فیقول المهدي: إني أنا المهدی فیقول له: هل عندك

---

۱. الزام الناصب ج۲، ص۱۷۸.

۲. نقل الشیخ الأستاذ حفظه الله عن والده (المرحوم محمد رضا الطبسی النجفی رحمه الله) أنه التقی بالحائری او بابنه، التردید منا، فقال له الحائری عندما طبع و نزل الکتاب إلی السوق وجدت فیه بعض ما لم اکتبه أنا.

آية أو علامة فينظر المهدي إلى طير فى الهواء فيؤمي إليه فيسقط فى كفه فينطق بقدرة الله تعالى ويشهد له بالإمامة ثم يغرس قضيباً يابساً فى بقعة من الأرض ليس فيها ماء فيخضّر و يورق و يأخذ جلموداً كان فى الصخر فيفركه بيده و يعجنه مثل الشمع فيقول الحسني: الأمر لكم فيسلم و تسلم جنوده...».

اشكالات

دراسة في خطبة البيان

يرد في المقام إشكالات

الأوّل: نرى إن المضمون تقريباً واحد و حيث أنه يتفق مع رواية عقد الدرر و هو يقول خطبة البيان، و هذه الخطبة ألقيت فى البصرة بعد حرب الجمل يعنى سنة ٣٦ هـ ويرويها إبن مسعود مع أن وفاته كانت سنة ٣٢ هـ و هذه الرواية فى سنة ٣٦ هـ فالفاصلة الزمنية أربع سنوات، و الجدير بالذكر أن أبن مسعود رفعه[١] الى أميرالمؤمنين عليه السلام، فخطبة البيان[٢] التى

---

١. المرفوع فى اصطلاح أهل السنة غير المرفوع فى اصطلاحنا، فالمرفوع عندهم من أقسام الصحاح و عندنا من أقسام المرسل.

٢. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: للوالد دام ظله بيان ذيل خطبة البيان و بدارسة سندية و دراسة دلاليه، و أنا تعرضنا لقسم من هذا الكلام فى كتابنا فى رحاب الإمام المهدى عليه السلام. اقول ـ حتى و لو كان الراوى للخطبة هو المقداد بن الأسود، للوالد فهوايضاً تو فى عام ٣٣ ←

یرویها الیزدي الحائری و یقول مرفوعة حتماً یرید به إصطلاحنا لا اصطلاح العامة

فلا بد من حلٍّ هذا الإشکال السندی و انما یتم ذلك فیما لو قالوا:

بتعدد عبدالله بن مسعود و هذا لم یقل به أحد أو أن یقولوا هو نفسه الشخص المعروف لکنه قد توفی عام سته و ثلاثین من الهجرة فسواء «رفعه» کان باصطلاح أهل السنة أم باصطلاحنا فهذا لا یؤثر،

و ثانیاً لم یعهد روایة إبن مسعود عن أمیر المؤمنین علیه السلام، فلو راجعنا کتاب تهذیب الکمال للحافظ المزی لا نجد أن عبدالله بن مسعود یروی عن أمیرالمؤمنین[1] علیه السلام

الاشکال الثالث: لم یثبت وثاقته عندنا فانه لم یثبت موالاته لعلي علیه السلام و قوله بالحق و صح انه والی القوم و مال الیهم و استدل المرتضی برواياته علی المخالفین جدلاً و صرح التستري: بأن استبصار ابن مسعود غیر معلوم[2] و روی العلامة الحلي عن الکشي عن الفضل بن شاذان أن ابن

→

من الهجرة کما عن النمازی ج٧، ص٤٨٨. و اما لو کان الرواي: هو سلمان الفارسی، فإنه ایضا توفی عام ٣٤ بالهجرة و عمر ثلاثمائة و خمسون سنة کما عن المامقانی فی تنقیح المقال، ج٣٢، ص٢٦٠.

١. تهذیب الکمال، ج١، ص٥٣٣- دارالفکر، بیروت.

٢. قاموس الرجال ج٤، ص٣٣٩، معجم رجال الحدیث، ج١٠، ص٣٢٤.

مسعود خلط[١].

و الإشكال الرابع هو أن اليزدي الحائري صاحب إلزام الناصب من المعاصرين فمن أين أخذ هذه الرواية؟ فإن أخذها من كتب السنة فالمصدر هو عقد الدرر و رواه مرسلاً، و إن أخذها من كتاب آخر فأتوا لنا به.

تتمة مصادر الخاصة

ثم إنّ النورى صاحب المستدرك يروى بعض هذه الرواية فى كتابه كشف الأستار ص١٧٨، مع تصريحه بأنه عن عقد الدرر.

ثم النجفي المرعشي فى الملحقات[٢] ذكر الرواية عن عقد الدرر – ولكن من المعلوم أن مبنى المرحوم النجفىﷺ فى هذا الكتاب هو جمع كل ما ورد فى كتب أهل السنة فيما يتعلق بأهل البيت عليهم السلام من دون أن يعترض للمناقشة السندية أضف على ذلك صرح بأنه عن عقد الدرر.

و الشيخ الوالدﷺ فى الجزء الأول من الشيعة و الرجعة ص١٥٨ أيضاً يصرح و يقول بأنه عن الزام الناصب.

و الشيخ لطف الله الصافي في المنتخب ص١٥٤ أورد بعضها و

---

١. خلاصة الاقوال:٣٦٩ ـ انظر خلاف ذلك عن المامقانى ج٢، ص٢١٥، و النمازى ج٥، ص١٠٨.

٢. إحقاق الحق ج٢٩، ص٥٦٧، ٥٧٤، ٥٨٠.

صرح إنه عن البرهان للمتقي الهندي وهو يرويه عن عقد الدرر.

ثم إن موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام لمؤسسة نهج البلاغة فى طهران ج١، ص٢٢١ ايضاً اوردت هذا النص- علماً أن الموسوعة مهمتها الجمع لا التحقيق فى السند-.

هذا بالنسبة ألى المصدر و السند فى الرواية الأولى.

و حينئذٍ نقول: هل للمحقق أو العالم أن يعتمد على رواية مثل هذه، من حيث السند؟

نقول فى الجواب: لا، إلا اللهم أن توجد قرائن[1]، و إنى هى؟

فالرواية ضعيفة السند و بلاشك.

آراء العلماء حول الخطبة

أ) السيد الموسوي

قال السيد مهدى الموسوى من اعلام القرن الثالث عشر فى كتابه طوالع الانوار - الذى فرغ من تأليفه ١٢٥٠ هكما فى الذريعة ج١٥: ١٨٠- بعد

١. راجع الفوائد الحائرية ص٢٢٣ مجمع الفكر الاسلامى، الثانية و العشرون فانه اورد اكثر من خمسين مرجحا أعتبرها الفقهاء زائداً عما فى النصوص، منها ورود الرواية فى كتب الروايات و كثرة النقل فهل تنطبق على ما نحن فيه و الحال إن روايتنا هذه وردت من طريق السنة فى القرن السابع و من طريق الشيعة فى القرن الرابع عشر، فأين وردت كثرة نقل هذه الفقرة عن الحسنى؟ و الحال أن كل رواياته لاتتجاوز عدد الأصابع!

ذكر الخطبة: «هذهِ الخطبة- الطنتيجة- و خطبة البيان: و غير هما من الخطب المذكورة فى هذا الكتاب، بعد المشتملة بتلك الفقرات الدالة على الالهية له ﷻ و على خالقتية و رازقيته و غيرها من الافعال الالهية فهى من الفقرات المتشابه ظاهرها عند اهل الظاهر و المتشرعين مناف لظاهر الشرع و مشعر الكفر و خلاف مذهب الاثنى عشريه و باطنها و مسطور عنا مخزون عند قائلها فلك ان لا تنكر ظاهرها و لعلها ورد كذلك عنهم و نحن لا نعلم بأي وجه ورد فيكون انكارها رداً و هو كفر. فلك السلامة و النجاةِ ان لا تعتقد ظاهرها و تذر، و تترك ظاهرها و باطنها و تأويلها على بيان قائلها. و انى قد ذكرتها لتعلمها وتعلم مخالفتها ظاهرا لمذهب الاثنى عشريه. فظاهرها و باطنها عند اهلها، واهل البيت أدرى بما فى البيت.»[١]

ب) السيد العاملى

و قال السيد جعفرمرتضى العاملي: إنّ فى هذه الخطبة إشكالات عديدة سواء فيما يرتبط بالناحية اللغوية. او الاشتقاقات المستعملة فيها، او فيما تضمنته من اخطاء تاريخيه او تراكيب غير سليمة. بالاضافة الى عدم وجود أسنادها، وما إلى ذلك.

---

١. طوالع الانوار ص١٧١.

و کل ذلك یجعلنا نشك فی صحة نسبتها إلی الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام.

و قد ذکرنا أن من المحتمل أن تکون هذهِ الخطبة قد تکونت و ظهرت نتیجة مبادرة من شخص[1] لا یملك ثقافة و لا معرفة بالقواعد اللغویة و غیرها، و لعله کان یجمع ما کان یقع تحت یده من احادیث یجدها فی کتب السنة او الشیعة او الزیدیة، او الا سماعیلیة او آیّة فرقة من الفرق. ثم یصوغها علی شکل خطبة دون أن یحص تلك الاحادیث او یمیز غثها من سمینها، او حقها من باطلها، علما أن ما اطّلعنا علیه من کتب المتقدمین لم یورد هذه الخطبة و لم یشر الیها.[2]

الروایة الثانیة

و هی روایة مفصلة فی ست صفحات تقریباً أوردناها فی کتابنا معجم أحادیث الإمام المهدی علیه السلام ج ٤ ص ١٥٢ ومحل الشاهد فیها هو: «... و یسیر بالجیوش حتی یترك وادي الفتن ویلحقة الحسنی فی اثنی عشر ألفا، فیقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فیقول له هات علامات دالة فیومیء

---

٢. انظر الکلمات المکنونة للفیض الکاشانی ص ١٧٤ ـ و شرح فصوص الحکم لداود القیصری ج ١ ص ١٤٢ ـ و بحر المعارف لعبد الصمد الهمد انی ج ٢ ص ٥٧٠ ـ (وهو الشهید بکربلا. یوم الغدیر ١٢١٦ بالهجرة و ذلك فی فتنه سعود الوهابی الحنبلی الذریعة ٣:٤٧) و انظر الصحیح من سیرة الامام علی علیه السلام للسید جعفر العاملی ج ٢٢ ص ٢٠٩ـ ٩.

٢. المختصر المفید ج ٣ ص ٢٤٨. – انظر الصحیح من سیرة الإمام علی علیه السلام، ج ٢٢، ص ١٢.

إلى الطير فيسقط على كتفه و يغرس القضيب الذى بيده فيخضر و يعشوشب فيسلم إليه الحسنى الجيش و يكون الحسنى على مقدمته...»

مصادر الرواية

أول من روى هذه الرواية من الشيعة و السنة هو السيد إبن طاووس، أى لم نعثر على هذه الرواية فى كتاب سنى إلى يومنا غير ما عن السليلى هذا و فى كتاب شيعى إلى قبل زمان السيد إبن طاووس.

و السيد إبن طاووس نقل هذه الرواية عن فتن السليلى.

و كتاب الملاحم و الفتن للسيد إبن طاووس مجموعة من كتب ثلاثة:

١- الفتن لإبن حمّاد.

٢- الفتن لأبى صالح السليلى.

٣- الفتن لأبى يحيى البزاز.

فنقول للسيد إبن طاووس أين أنت من عصر و السليلى، فالسليلى عصره قبل سنة ٣٠٠ للهجرة و النسخة الخطية عن كتابه مؤرخة بسنة ٣٠٧ هجرية، و السيد إبن طاووس فى القرن السابع تقريباً فالفرق ٤٠٠ سنة تقريباً.

طريق ابن طاووس و الإشكالات عليه

اوّلاً طريق السيد إبن طاووس إلى كتاب السليلى كما نص عليه و

قال: (تاريخ نسخة الأصل سنة ٣٠٧ بخط مصنفها – السليلى – فى المدرسة المعروفة بالتركى بجانب الغربى من واسط من نسخة هى الأصل على ما حكاه من ذكر أنه شاهدها).

فنقول: هل يوجد مرسل أوضح من هذا، و إشكالنا على رجال إبن الغضائرى أنه لم يصل إلينا و أول من أوصله لنا السيد إبن طاووس، و هنا كذلك لأنه يقول لا أضمن الصحة. و اليك نص عبارته حول كتاب السليلى: «فاننى عازم على أن اعلّق فى هذه الاوراق ما وجدته على سبيل الاتفاق فى كتاب الفتن تأليف السليلى ابن احمد بن عيسى بن شيخ الحسائى من رواة الجمهور من نسخة اصلها فى المدرسة المعروفة بالمزكى بالجانب الغربى من البلاد الواسطيه تاريخ كتابها سنة سبع و ثلاثمائة ودرك ما تضمنته على الرواة و أنا بريٌ من خطره لأننى أحكى ما اجده بلفظه ومعناه. انشاإ الله تعالى[1]... .

إذن الرواية الثانية ينسبها إبن طاووس إلى السليلى و لا طريق له إليه، هذا أولاً. دع عنك أنها هما مضمون الرواية الاولى.

و ثانياً، من هو السليلى؟ و ما مدى اعتباره؟راجعوا كتب السنة و الشيعة، قالوا: إبو صالح السليلى بن أحمد بن عيسى بن شيخ الحسانى. و

١. الملاحم و الفتن، ص١٠٤.

راجعت كثيراً من الكتب المعنية، فلم أجد شيئاً له.

ثالثاً، يروى السيد إبن طاووس عن فتن السليلى بسنده، و لنفرض أن لإبن طاووس سند الى السليلى و الطريق صحيح فنراه يقول: حدثنا الحسن بن على المالكى قال حدثنا أبو النضر عن إبن حميد الرافعى، قال: حدثنا محمد بن الهيثم البصرى، قال: حدثنا سليمان بن عثمان النخعى، قال: حدثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة. قال: خطب اميرالمؤمنين عليه السلام خطبة فذكر المهدى و خروج من يخرج معه و اسمائهم... .

لاحظ أنه تارة يقول(حدثنا) و أخرى يقول(عن) و الفرق بينهما أن (عن) أعم من أن يكون هو الرواى أو غيره و فيه شبهة الإرسال و زيادة على الإرسال التدليس فتأمل.

و رأيى القاصر إنى أُجلُّ الأصبغ بن نباته وهو ثقة و إن كان فيه كلام، لكن أعطنى إثبات و توثيق للباقي من رجال السند فالمالكي من؟ و الرافعي من؟ و إبن هيثم البصري من؟ اذ باقى رجال السند مجاهيل او ضعفاء.

و لم يتعرض لهذا الحديث من علماء الطائفة غير إبن طاووس لا قبله و لا بعده إلاَّ الشيخ الصافى الگلپايگانى فى المنتخب ينقله عن إبن طاووس.

الروایة الثالثة

روایة الغیبة و نصها: «أخبرنا أبو محمد المحمدی، عن محمد بن علی بن الفضل، عن أبیه، عن محمد بن إبراهیم بن مالك، عن إبراهیم بن بنان الخثعمی، عن أحمد بن یحیی بن المعتمر، عن عمر و بن ثابت، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام ـ فی حدیث طویل ـ قال: یدخل المهدي الکوفة، و بها ثلاث رایات قد اضطربت بینها، فتصفو له فیدخل حتی یأتی المنبر و یخطب، و لا یدری الناس ما یقول من البکاء، و هو قول رسول الله صلی الله علیه و آله: (کأنی بالحسنی و الحسینی) و قد قاداها فیسلمها إلی الحسینی فیبایعونه. فإذا کانت الجمعة الثانیة قال الناس: یا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهی الصلاة خلف رسول الله صلی الله علیه و آله و المسجد لا یسعنا، فیقول: أنا مرتاد لکم، فیخرج إلی الغري فیخط مسجداً له ألف باب یسع الناس، علیه أصیص ویبعث فیحفر من خلف قبر الحسین علیه السلام لهم نهراً یجري الی الغریین حتّی ینبذ فی النجف و یعمل علی فوهته قناطرو أرحاء فی السبیل، و کأنی بالعجوز و علی رأسها مکتل فیه برّ حتی تطحنه بکربلاء[1]».

مصادر الروایة

اوّل من أورد هذه الروایة بهذا النص هو الشیخ الطوسی فی الغیبة، و

---

۱. الغیبة – الطوسی – ح۴۸۵ – ص۴۶۸ – ۴۶۹.

أؤكد هذه الرواية بهذا النص ـ أى قوله: و هو قول رسول الله ﷺ: (كأنى بالحسنى و الحسينى) ـ

أما نفس هذا النص و لكن من دون فقرة (كأنى بالحسنى والحسينى) مذكورة فى الإرشاد ص٣٦٢ عن عمرو بن شمر عن أبى جعفر، و قبل الإرشاد مذكورة فى كتاب الفضل بن شاذان على ما نقله عنه العلّامة المجلسى فى البحار ج١٠٠ ص٣٨٥ ح٤ عن السيد على بن عبد الحميد.

و المهم فعلاً هو نقل الطوسي ـ لأن فيه هذه الفقرة (كأنى بالحسنى و لحسيني) ـ .

و أخرجه فى كشف الغمة ج٢، ص ٤٦٣، و المستجاد ص٥٥٤، عن الإرشاد.

و فى روضة الواعظين ص٢٦٣ عن إبى جعفر الباقر عليه السلام كما فى الإرشاد.

ثم نقله بعد ذلك النباطي البياضى ـ أبو محمد بن يونس العاملى النباطى البياضي ـ فى كتاب الصراط المستقيم ج٢ ص٢٦٤، عن الغيبة للطوسى مختصراً.

ثم منتخب الأنوار المضيئة للسيد على بن عبد الكريم النجفى النيلي، أورد بعضه فى ص١٩١ كما فى الغيبة.

ثم أورده الحر العاملى فى إثبات الهداة ج٣، ص٥١٥، ح٣٦٤ عن

الغيبة مع اختلاف فى السند إذ إنه يذكر فى سنده أحمد بن يحيى بن المعتمد، بينما أنّ الطوسى يذكر فى سنده أحمد بن يحيى بن المتعمر.

ثم البحار ج٥٢ ص٣٣٠ ح٥٣.

ثم بشارة الإسلام للكاظمى ص٢٢٥.

و لم ترد هذه الرواية ـ حسب تحقيقنا القاصر المتواضع ـ فى غير هذه الكتب و لم ترد فى كتاب من كتب العامة.

المناقشة السندية

هذه الرواية من حيث السند فيها إشكال بإبراهيم بن بنان الخثعمي و هو مهمل[1] لم يتعرض له أحد من علماء الرجال.

و امّا نجل المامقانى يتحدث عن إبراهيم الخثعمى و يقول: مهمل ألاّ أن روايته سديدة ـ ذكره فى ج٣ ص٣٢٤ ـ، و امّا عمرو بن ثابت فهو مقبول عندنا إذا كان المراد به هو ابوالمقدام.

المناقشه الدلالية

هذه الرواية فيها إشارة إلى الحسني و الحسيني فى قوله (و هو قول رسول الله ﷺ (كأنى بالحسني و الحسيني و قد قاداها فيسلمها إلى

١. المهمل هو ما لم يرد فى كتب الرجال أصلاً و هو غير المجهول فإنه لم يذكر بجرح و لا تعديل

الحسينى).

هذه الرواية غير واضحة فالمرموق من هو، هل المشار اليه هو الحسنى أم الحسينى؟

و نلاحظ أن كليهما مذكور فى الرواية و قد ذكرا معاً.

و فى هذه الرواية إشارة إلى أن الحسنـي و الحسينـي فى الكوفة بعـد ظهور الإمام المهدى عليه السلام و دخوله فى الكوفة.

و سنشير إلى رواية صحيحة السند و فيها أنه يقتل بمكة فكيف يمكـن الجمع بين هذه المتناقضات.

و الخلاصة: إن هذهِ الرواية مبتلية بإشكالات:

١ـ الضعف السندي.

٢ـ و عدم وضوح الدلالة.

٣ـ تسليم الحسنى الرايـة للحـسينى و همـا فى الكوفـة و مخالفتـها و معارضتها للروايات التى تذكر قتل الحسنـي فى مكة، و مخالفتها للروايات التى فيها أن تسليم الراية للمهدي يكون فى الطريق إلى العراق.

الرواية الرابعة

رواية روضة الكافى و نصها: «و عنه[1]، عن أحمد بن محمـد، عـن إبـن

---

١. إى محمد بن يحيى.

محبوب، عن یعقوب السراج قال: قلت لأبی عبدالله علیه السلام متی فَرجَ شیعتکم؟ قال: فقال إذا اختلف ولد العباس و وهی سطانهم و طمع فیهم من لم یکن یطمع فیهم وخلعت العرب أعنتها[1] و رفع کل ذی صیصیة صیصیته[2] و ظهر الشامی و أقبل الیمانی و تحرك الحسنی و خرج صاحب هذا الأمر من المدینة إلی مکة بتراث رسول الله صلی الله علیه و آله فقلت: ما تراث رسول الله صلی الله علیه و آله قال: سیف رسول الله و درعه و عمامته و برده وقضیبه و رایته و لامته[3] و سرجه حتی ینزل مکة فیخرج السیف من غمده و یلبس الدرع و ینشر الرایة و البردة و العمامة و یتناول القضیب بیده و یستأذن الله فی ظهوره فیطلع علی ذلك بعض مواليه فیأتی الحسنی فیخبره الخبر فیبتدر الحسنی إلی الخروج، فیثب علیه أهل مکة فیقتلونه و یبعثون برأسه إلی الشامی فیظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فیبایعه الناس و یتبعونه، و بیعث الشامی عند ذلك جیشاً إلی المدینة فیهلکهم الله عزوجل دونها ویهرب یؤمئذ من کان بالمدینة من ولد علی علیه السلام إلی مکة فیلحقون بصاحب هذا الأمر. و یقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق و یبعث جیشاً

---

۱. العنان –ککتاب– سیر اللجام الذی یمسك به الدابة و الجمع أعنة.

۲. شوکة الحائك و کل شیٔ تحصن به فهو صیصیة ای اظهر کل ذی قدرة قدرته و قوته

۳. اللامة – مهموزة – الدروع، و قیل: السلاح.

إلى المدينة فيأمن أهلها و يرجعون إليها ».[١]

نقاش دلالي

مفاد هذه الرواية أن الحسنى لا يصل دوره و امره إلى البيعة ولا يدرك ظهور صاحب الأمر ويتحرك بمجرد إخبار بعض الموالي و بمجرد تحركه يقتل و بعد ذلك يظهر المهدي عليه السلام.

و هذا النص يتعارض مع النصوص التي مفادها أن الحسنى يحاور المهدى بعد الظهور فيقول له: إنا المهدى، أنا ابن الحسن، و الإمام يقول له: أنا المهدى، فيطالبه الحسني بالمعجزات و الأدلة. الا ان نقول بتعدد الحسني فتأمل.

كما أنه يتعارض مع الرواية التى أوردها الطوسي فى الغيبة من أن الحسنى فى الكوفة.

هذا بالنسبة الى النقاش الدلالي

نقاش سندي

إن المجلسى رحمه الله فى المرآة ج٢٦ ص١٥٤، يعبر عن الرواية

١. الكافى – الكلينى – ج٨- ح٢٨٥- ص٢٢٤- ٢٢٥. بحار الانوار ج٥٢ ص٣٠١ عن الكافى و اورده فى ص٢٤٢ عن النعمانى على بن احمد، عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابى محمد عن يعقوب السراج.

بالصحيحة.[۱]

و الرواية ليس فيها إشكال و لكن يمكن أن نشكل بالنسبة إلى يعقوب

۱. المعلوم عن العلّامةالمجلسی رحمه الله أنه متشدد فی قبول روایات الکافی و هی سته عشر ألف روایة یصحح خمسة آلاف منها ویوثق مئة و خمسین منها.
ذکر الأردبیلی فی جامع الرواة ج۲ ص۷۸ فی ترجمة العلّامة المجلسی: (محمد باقر بن محمد تقی بن المقصود علی الملقب بالمجلسی مد ظله العالی أستاذنا و شیخنا و شیخ الإسلام و المسلمین خاتم المجتهدین الإمام العلامة المحقق المدقق جلیل القدر عظیم الشأن رفیع المنزلة وحید عصره فرید دهره ثقة ثبت عین کثیر العلم جید التصانیف و أمره فی علو قدره و عظم شأنه و سمو رتبته و تبحره فی العلوم العقلیة و النقلیة و دقة نظره و إصابة رأیه و ثقته و أمانته و عدالته اشهر من أن یذکر و فوق ما یحوم حوله العبارة و بلغ فیضه و فیض والده رحمه الله تعالی دیناً و دنیا بأکثر الناس من العوام و الخواص جزاه الله تعالی أفضل جزاء المحسنین له کتب نفیسة جیدة قد أجازنی دام بقائه و تأییده أن أروي عنه جمیعها منها کتاب بحار الأنوار المشتمل علی جل أخبار الائمة الأطهار و شرحها کتاب کبیر قریب من ألف ألف بیت، و کتاب الفرائد الطریفة فی شرح الصحیفة الشریفة، و کتاب مرأة العقول شرح الکافی، و کتاب ملاذ الأخیار لشرح تهذیب الأخبار، و کتاب شرح الأربعین، و کتاب حلیة المتقین، و کتاب تحفة الزایر، و کتاب جلاء العیون و کتاب مشکاة الأنوار، و کتاب مقباس المصابیح، و کتاب ربیع الأسابیع و کتاب حیاة القلوب و ترجمة توحید المفضل و ترجمة وصیة أمیر المؤمنین صلوات الله علیه للأشتر، و ترجمة خطبة التوحید للرضا علیه السلام، و ترجمة أعماله علیه السلام فی طریق خراسان، ترجمة دعاء المباهلة، و ترجمة دعاء المباهلة، و ترجمة دعاء کمیل بن زیاد و ترجمة دعاء الجوشن، و له رسائل منها رسالة العقاید، و رسالة الشك و السهو، و رسالة الأوزان، و رسالة الاختیارات. و رسالة عقود النکاح و غیرها).

السراج[١]، و لكن إذا غضضنا النظر عن الإشكال السندي و قلنا بمقالة المجلسي فهى صحيحة، و غضضنا النظر عن إشكال آخر ـ و هو أن الروضة ليست من الكافى ـ و نحن لسنا مع هذا الإشكال، لأن الشيخ الطوسى والنجاشى و إبن شهر آشوب صاحب كتاب معالم العلماء هم أقرب إليه منًا و صرحوا بأن الروضة من الكافى و مؤلفه الكلينى و إن كان إسلوبه مختلف.

و أظن أن أول من تعرض لهذا الإشكال هو حبيب القزويني على ما فى المستدرك للنوري آخر الجزء الأول و أتى بأدلة تنفي ارتباط الروضة بسائر الأجزاء.[٢]

و مع غض النظر عن الإشكالين نقول إنَّ فى الدلالة ما لا يخدم مصلحة

---

١. اقول: غاية ما يمكن القول فيه من الطرفين هو ما يلي ١. وقع فى اسناد جملة تبلغ احد عشر مورداً

ب. روى عنه الحسن بن محبوب و محمد بن سنان

ج. و ثقة النجاشى و المفيد و ابن شهر آشوب

د. ضعفه ابن اغضائرى. و قد عرفنا غير مرة انه لا يعتمد على ما نقل عن كتابه لعدم ثبوت نسبة الكتاب اليه فالرجل من الثقات.

هـ إنما الاشكال فى انه هو يعقوب الاحمر السراج او غيره.

و. ان طريق الشيخ اليه ضعيف بأبى المفضل و ابن بطة.

٢. خاتمة المستدرك ج٢١ ص٥٣٥ الفائدة الرابعة.

المدعي، فالمدعي يقول إن الحسيني يهيئ الأجواء لظهور المهدي عليه السلام ثم يبايع المهدي عليه السلام، مع أن هذه الرواية تبين أنه لا يلتقي بالمهدي عليه السلام و لا يراه و لا يؤيده و لا يبايعه بل يقتل فى مكة على أيدي أعداء المهدي عليه السلام على فرض أنه إنسان إيجابى.

ثم أن هذه الرواية التى هى- من بين الروايات- صحيحة و لكنها لا تدل على وجود أى تكليف للناس تجاه الحسني.

الرواية الخامسة

وهى مما ذكره إبن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الإسلام فى كتاب سماه (نديم الفريد)، و لم نرَ هذا الكتاب بل على ما فى البحار نقلاً عن الطرائف وفى غاية المرام للسيد هاشم البحراني، حيث ذكر إبن مسكوية كتابا كتبه بنو هاشم، يسألون المأمون أن يبايع لولده العباس بولاية العهد. و يعاتبونه على مبايعته لعلى بن موسى الرضا عليه السلام، فكتب المأمون فى جوابهم كتاباً طويلاً، و هذا بعض من جوابه قال فيه: «فإذا أبيتم إلاَّ كشف الغطاء و قشر العظاء فإن الرشيد أخبرني عن آبائه و عما وجد فى كتاب الدولة و غيرها، أن السابع من ولد العباس هو الذى لا تقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم بحياتة، فإذا أودعت فودعها، فإذا أودع فودعاها، و إذا فقدتم شخصي فاطلبوا لأنفسكم معقلاً

و هيهات، و ما لكم إلا السيف يأتيكم الحسنـي الثائر، فيحصدكم حصداً، و القائم المهدي عليه السلام لا يحقن دمائكم إلا بحقها»

المناقشه الدلالية

اوّلاً إنّ هذه ليست رواية بل كلام للمأمون يسنده الى ابيه، اذن فلماذا ذكرتم و ذكرنا هذا النص بعنوان انه الرواية؟

نقول فى الجواب: أن البعض يقول أن المأمون كان يأخـذ أمثـال هـذه الروايات التى فيها الملاحم من الإمام الرضا عليه السلام. و لكن هذا من باب الظن و التخرص.

و ثانياً لم ترد هذه الرواية لا فى كتاب شيعى و لا فى كتاب سنـي بـل أول و آخر من أوردها المرحوم المجلسى ـ ثم البحرانـي و هو تلميذ تلميذ المرحوم المجلسي ـ

هذا غاية ما ورد فى كتبنا حول الحسنـي، و هى أما روايـات مجهولـة السند، أو ضعيفة، أو مبتلية بالتعارض، ثم على فرض أن هـذه الروايـات الأربعة ـ امّا الخامسة ليست رواية كما بيّنا ـ تشكل الاستفاضة و رأيـى القاصر أنها آحاد ـ و عرفنا المـنبى فى الاستفاضـة[1] ـ و إنهـا تغـنى عـن

---

١. أن هذا الكلام للسيد الخوئى قدس سره فى إبـن عبـاس مـن أن الروايـات إذا بلغـت الاستفاضة تغنينا عن الدراسة السندية.

البحث السندی.

فغایة الدلالة فیهاهي وجود الحسنـي[۱] لا أکثر کغیرة من الشخـصیات المذکورة فی هذا المجال مثل السفیانی ایضا، من الذین یتواجدون فی الساحة کالدجال و هکذا.

و الآن إسمحوا لی أن أعطیکم قائمة بأسماء شخصیاتٍ یذکر اسماؤهـا، قبل ظهور المهدی اوایام ظهـوره - جمعتـها - و هـی أکثـر مـن ثلاثـین شخصیة: مع قطع النظر عن اعتبار روایاتها (الیمانی، النفس الزکیه، أعـور الدجال، الخراسانی، شعیب بن صالح، الـشیخ الکـردی، الحائـك الطویـل، الشیصبانی، عاصی السلمی، حسن الدیلمی، غدیر القمی، زندیق قـزوین، الأشعر، السید العلوی، العبد الأول، العبد الثانی، صاحب السفیانی، حـاکم الحجاز، سید محمد، عبدالله بن سعید، المروانی، الملك الثلاثة، العمانی، حاکم الشام، المصری، کاسر عینه بصنعاء، جهجاه، عبدالله بـن الأحمـر، الرجـل الأعرج، و الحاکم الهاشمی و الکبش و الخروف و الثائر و الکافرو الـسید الأکبر، الرجل، سیعد السوسی، الجرهمی، قمر بن عابـد، خلیفـة العـراق، رجل الأعور، رجل من کلب).

إذن ما علینا إلّا أن نضیف علی هذه القائمة أسما جدیـداً فـلا حاجـة

۱. بحار الانوار ج۴۹ ص۲۰۸ الی۲۱۵ و قال فی اخرالبحث: کان هذا الخبر فی بعض نسخ الطرائف و لم یکن فی اکثرها.

لهذه الضوضاء. و دعوى أن الحسنى يظهر او قد ظهر او... .

ثم إنه قد يستظهر ذلك من روايات اخرى نشير اليها و نضيفها الى الروايات السابقة:

الرواية السادسة

فى كتاب سرور اهل الايمان: و باسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الأزدي عن سدير قال قال: ابو عبدالله: يا سدير الزم بيتك و كن حلسا من احلاسه و اسكن ماسكن الليل و النهار فاذا بلغ أن السفيانى قد خرج فارحل الينا و لو على رجلك قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شيء؟ قال: نعم، و اشار بيده بثلاث اصابعه الى الشام و قال ثلاث رايات:؟ راية حسنية، راية اموية، و راية قيسية، فبيناهم [على ذلك] إذ قد خرج السفيانى فيحصد هم حصد الزرع ما رأيت مثله قط.[1]

مصادر الرواية

اوردها الكلينى بنفس السند لكن الى قوله و لو على رجلك[2]

قال المجلسى: حسن او موثق. قوله: و كن حلساً من احلاسه قال

---

١. سرور اهل الايمان، ص٤٢، للسيد النيلى النجفى، بحار الانوار ج٥٢ ص٢٧١ رقم ٣٨٣.

٢. صحاح، ج٣، ص٩١٩؛ و اما تتمة الحديث فلا نضمن مدى صحته.

الجوهری احلاس البیوت مایبسط تحت حرّ الثیاب و فی الحدیث کن حلس بیتك ای لا تبرح[۱] –

اوردها فی وسائل الشیعة ۱۱ ص۳۶ ب۱۳ ح۱۳ عن الکافی

البحار ۵۲ ص ۲۷۰ ب۲۵ ح۱۶۰ ـ کما فی الکافی – و هی روایة سرور اهل الایمان

البحار ص ۳۰۳ ب ۲۶ ج۶۹ عن الکافی

ثم أن فی الفتن ج۱ص ۱۱۳۷ روایتین مقطوعتین عن کعب تذکر صراعاً طویلا بنی القیسیة و الیمانیة[۲]...

ثم إن قیس اثنان: احدهما ابن ثعلبة بن عکایة و الاخر: بن عیلال بن مضر[۳]

الروایة السابعة

ما عن المجلسی﵀ قال: «روی فی بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسین بن حمدان عن محمد بن اسماعیل و علي بن عبدالله الحسني، عن أبی شعیب و محمد بن نصیر عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن

---

۱. مراة العقول، ج۲۶، ص۲۵۹.

۲ . معجم احادیث الامام المهدی، ج۲، ص۵۵ و ج۵ ص۱۹۱، رقم الحدیث۱۰۳۳.

۲. الأنساب للسمعانی، ج۴، ص۵۷۷.

المفضل بن عمر، قال: سألت سيدى الصادق عليه السلام ... ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذى نحو الديلم!

يصيح بصوت له، فيصيح، يا آل احمد أجيبوا الملهوف و المنادي من حول الضريح، فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز و أى كنوز، ليست من فضة و لا ذهب، بل هى رجال كزبر الحديد، على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب و لم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة و قد صفا أكثر الارض، فيجعلها له معقلاً. فيتصل به وباً صحابه خبر المهدى صلى الله عليه وآله ويقولون: يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا. فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو؟ و ما يريد و هو و الله يعلم أنه المهدي، و أنه ليعرفه، و لم يرد بذلك الامر الا ليعرف أصحابه من هو؟

فيخرج الحسنى فيقول: إن كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله و خاتمه، و بردته ودرعه الفاضل و عمامته السحاب و فرسه اليربوع و ناقته العضباء و بغلته الدلدل، و حماره اليعفور و نجيبه البراق، و مصحف امير المؤمنين؟ فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها فى الحجر الصلد و تورق، و لم يرد ذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهدى صلى الله عليه وآله حتى يبايعون. فيقول الحسنى: الله اكبر مدّيدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك فيمدّيده فيبايعه و يبايعه سائر العسكر الذى مع الحسنى الا اربعين ألفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزيديه، فانهم يقولون: ما هذا الاسحر عظيم.

فیختلط العسکران: فیقبل المهدیﷺ علی الطائفة المنحرفة فیعظهم و یدعوهم ثلاثه أیام. فلایزدادون اِلاطغیاناً وکفرا. فیأمر بقتلهم فیقتلون جمیعاً ثم یقول لأصحابه: لا تآخذوا المصاحف، و دعوها تکون علیهم حسرة، کما بدّلوها و غیرّوها و حرّفوها و لم یعلموا بما فیها[۱].

مناقشة سندیة

اقول: انها مروية عن الحسین بن حمدان الخصیبی الجنبلائی قال النجاشی: کان فاسد المذهب له کتب منها: کتاب... تاریخ الائمه، کتاب الرسالة تخلیط. قال ابن الغضائری: کذاب فاسد المذهب صاحب مقالة ملعونه لا یلتفت الیه[۲]. قال ابن داود فی القسم الثانی مات فی ربیع الاول سنة ۳۵۸

ثم نقل عن النجاشی انه کان فاسد المذهب[۳]

قال المامقانی: «... و ضعّفه فی الوجیزه (ص۱۵۰) ایضا و عدّه فی الحاوی فی الضعفا، و لکن فی التعلیقة: ان کونه من مشایخ الاجازه یشیر إلی الوثاقة و اقول: شیخوخة الإجازة کالأصل فی الکشف عن الوثاقة، و لا تقاوم الدلیل، و افساد مثل النجاشی، لمذهب الرجل دلیل، فالا ظهر

۱. انظر معجم رجال الحدیث، ج۵، ص۲۲۴ ـ و لم یعلق الخوئی علی ذلك.
۲. بحار الانوار، ج۵۳، ص۱۵.
۳. رجال ابن داود: ۴۴۴، برقم۱۳۶.

ضعف الرجل».

و قال نجله: «بعد تصريح النجاشى بأن المترجم فاسد المذهب، و أن كتابة الرسالة تخليط، و عدم قيام دليل على خلافه، لابد من الحكم عليه بالضعف و عدِّ رواياته ضعيفه و متروكة من جهته، فتفطن»[1]

قال التسترى: «... و الظاهر أنه الحسين بن حمدان من قواد العباسية الذين اجتمعوا فى سنة ٢٩٦هـ لخلع المقتدر و استخلاف ابن المعتز، فلم يتيسر لهم.

قال الجزرى: كان فى هذه الحادثة عجائب، منها: أن ابن حمدان على شدَّةِ تشيعه و ميله الى علي عليه السلام و اهل بيته يسعى فى البيعة لابن المعتز على انحرافه عن علي عليه السلام و غلوه فى النصب[2] – قال يحيى بن على: فى مبايعى ابن المعتز رافضيون بايعوا أنصب الامة! هذا العمرى التخليط.

الرواية الثامنة:

قال المجلسى: روى الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا: حدثنى الاخ الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن الطار آبادى انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث

١. تنقيح المقال، ج٢٢، ص٣٠.

٢. الكامل فى التاريخ، ج٨، ص١٨. – انظر قاموس الرجال، ج٣، ص٤٤٠.

الاتی ذکره: و اَرانی خطه و کتبته منه و صورته: الحسین بن حمدان و ساق الحدیث کما مر الی قوله: لکأنی اَنظر اِلیهم علی البراذین الشهب بأَیدیهم الحراب یتعاوون شوقاً الی الحرب کما تتعاوی الذئاب[1]

اقول: علی هذا النقل: یکون الحسینی هو الامام الحسین علیه السلام و لکن لعله سهو القلم و تصحیف للحسنی.

المناقشة السندیة

ثم اِن هذا النص لن یرفع الاشکال لامور:

١ـ اِن هذا السند ایضا یرجع الی الحسین بن حمدان الذی قلنا بضعفه

٢. ثانیا: اِن الذي یقابل المهدی علیه السلام و یطالبه المواریث و المعجزات هو الحسین علیه السلام لا السید الحسنی.

٣. فی السند محمد بن نصیر النمیری و لقد لعنه الامام الهادی علیه السلام

قال الکشی: قالت فرقه بنبوة محمد بن نصیر النمیری و ذلك انه ادعی انه نبی رسول. و ان علی بن محمد العسکری علیه السلام ارسله. و کان یقول بالتناسخ و الغلو فی ابی الحسن علیه السلام و یقول فیه بالربوبیة. و یقول بإباحة المحارم و یحلل نکاح الرجال بعضهم بعضاً فی أدبارهم و یقول انه من اِلفاعل و المفعول به احد الشهوات و الطیبات و ان الله لم یحرّم شیئاً من

---

١. بحار الانوار، ج٥٣ ص١، ح١.

ذلك، و كان محمد بن موسى بن الحسن فرات يقوى اسبابه و يعضده: و ذكر انه راى بعض الناس محمد بن نصير عياناً، و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك. فقال: إنَّ هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر، و افترق الناس فيه و بعده فرقاً.[١]

٤ـ اما ابوشعيب فإن كان كنيته النميرى فالأمرسهل فهو ضعيف، و إن كان راويا اخرو هو ابوشعيب المحاملى فقد عنونه النجاشى مرتين مرة فى باب الاسماء تحت عنوان صالح بن خالد المحاملى ابى شعيب الكناسى و اخرى فى باب الكنى تحت عنوان ابى شعيب المحاملى و وثقه فى الثانى كما وثقه الشيخ فى رجاله، بعد عدة اياه من اصحاب الكاظم.[٢]

اقول: فهو مشترك بين الثقة و غير الثقة فلم نقدر على تصحيح السند أضف الى انه من اصحاب الكاظم عليه السلام فكيف يروى عمن كان فى القرن الرابع ٣٦٥هـ

٥. و اما كتاب منتخب البصائر للشيخ حسن بن سليمان فنقول: فانه رواه فى ص٣٩٧ و رقم٥١٢ ـ فالكتاب والمولف مما لا كلام فيهما: قال: فى رياض العلماء: كتب البياضى و ابى سليمان كلها صالحة للاعتماد. و

١. اختيار معرفة الرجال، ص ٥٢١.

٢. تنقيح المقال (ج٣ ص٢٠).

هو تلخیص للبصائر لسعد بن عبدالله[۱].

الروایة التاسعة

قال المجلسی: «و فی خطبة الملاحم لأمیرالمؤمنین علیه السلام التی خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال: یخرج الحسنی صاحب طبرستان مع جمٍّ غفیرکثیر من خیله و رجله حتی یأتی نیسابورفیفتحها ویقسم أبوا بها ثم یأتی اصبهان، ثم الی قم فیقع بینه و بین اهل قم وقعة عظیمة یقتل فیها خلق کثیر، فینهزم اهل قم، فینهب الحسنی اموالهم و یسبی ذراریهم و نساءهم و یخرب دورهم، فیفزع اهل قم الی جبل یقال لها «وراردها» فیقیم الحسنی بلدهم اربعین یوماً، و یقتل منهم عشرین رجلاً، و یصلب منهم رجلین ثم یرحل عنهم[۲].

اولا: الروایة مرسلة

ثانیاً: مفادها أن الحسنی. یعد من الظلمة و السفاکین لامن الاخیار و الموالین.

کلام الشیخ المفید

المفید: «قد جاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی علیه السلام و

---

۱. ریاض العلماء، ج ۱، ص ۱۹۳- بحار الانوار، ج ۱، ص ۳۳.

۲. بحار ۵۷ ص ۲۱۵ ـ الممدوح من البلدان.

حوادث تکون امام قیامه و ایات و دلالات فمنها: خروج السفیانی و قتل الحسنی و اختلاف بنی العباس فی الملك الدنیاوی[۱] و قتل نفس زکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین و ذبح رجل هاشمی بین الرکن و المقام و هدم حائط مسجد الکوفه و إقبال رایات سود من قبل خراسان و خروج السفیانی و ظهور المغربی[۲] بمصر و تملکه الشامات و نزول الترك الجزیرة و نزول الروم الرملة» و کلام المفید اشارة الی الروایات التی ذکرناها و قد عرفت الکلام فیها.

الروایة العاشرة

اوردها الطوسی فی کتابه، قال: اخبرنا جماعة، عن ابی عبدالله الحسین بن علی بن سفیان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علی بن الحسین عن احمد بن محمدبن الخلیل، عن جعفر بن احمد المصری عن عمه الحسن بن علی عن ابیه عن ابی عبدالله جعفر بن محمد بن ابیه الباقر

---

۱. وکسوف الشمس فی النصف من شهر رمضان، و خسوف القمر اخره علی خلاف العادات و خسف بالبیدا وخسف بالمغرب و خسف بالشرق و رکود الشمس من عند الزوال الی اوسط اوقات العصر و طلوعها من المغرب.

. . . قال الفید: و من جملة هذه الاحداث محتومه مشروطة و الله اعلم بما یکون و انما ذکرناها علی حسب ما ثبت فی الاصول و تضمنها و بالله نستعین الاثر المنقول و یاله فسنیض.

۲. بحار الانوار ج۵۲، ص۲۲۰ نظر المعجم المفهرس لاعلام احادیث بحارالانوار ۳۳۲:۱.

عن ابیه ذی الثفنات. سید العابدین عن ابیه الحسن الزکی الشهید عن ابیه امیرالمؤمنین علیه السلام

قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله فی اللیلة التی کانت فیها وفاته، لعلی علیه السلام:

یا ابا الحسن احضر صحیفه و دواة فأملا رسول الله صلی الله علیه و آله و صیته حتی انتهی التی هذا الموضع فقال: یا علی انه سیکون بعدی اثنا عشر إماماً و من بعد هم إثنا عشر مهدیاً فأنت یا علی اول الاثنی عشر اَماماً سمّاك الله تعالی فی سمائه. علیا المرتضی، و امیرالمؤمنین، و الصدیق الاکبر و الفار وق الاعظم و المأمون و المهدی: فلاتصح هذه الاسماء لأحد غیرك. یا علی اَنت وصیّي علی اهل‌بیتی حیهم و میتهم و علی نسائی فمن ثبّتهالقیتنی غداً و من طلقتها فأنا بریءٌ منها لم ترني و لم اراها فی عرصة القیامة و انت خلیفتي علی امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الی أبنی الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی أبنی الحسین الشهید الزکی المقتول، فاذا حضرته الوفاة فلیسمها الی ابنه سید العابدین ذی الثفنات علی فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه محمد الباقر فاذا حضرته الوفاه فلیسلمها الی ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه موسی الکاظم فاذا حضرته الوفاة فیسلمها الی ابنه علی الرضا فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه محمد الثقة التقی فاذا حضرته الوفاة فلیسمها الی ابنه علی الناصح فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه

الحسن الفاضل، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام فذلك اثنا عشر إماماً ثم يكون بعده اَثنا عشر مهدياً. فاذا حضرته الوفاة. فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسامى: اسم كأسمى و اسم ابى و هو عبدالله و احمد و الاسم الثالث المهدي و هو اول المؤمنين.[1]

دراسة في السند

إن هذهِ الرواية ضعيفة: اذ فى السند مجاهيل و ضعاف و اليك بعضهم.

١. على بن سنان الموصلى العدل

قال المامقانى: ليس له ذكر فى كتب الرجال...[2]

و قال الخوئى: «... ثم إن كلمة العدل على ما يظهر من ذكرها فى مشايخ الصدوق ـ قدس سره ـ كان يوصف بها بعض علماء العامة. فلا يبعد ان يكون الرجل من العامة[3]

و قال التسترى: «... و كيف كان: فيستشم من وصفه بالعدل عاميته»[4]

٢. و فى السند ايضا جعفر بن احمد المصرى:

---

١. كتاب الغيبة للطوسى ص ١٥٠.

٢. تنقيح المقال ج٢ ص٢٩١.

٣. معجم رجال الحديث ج١٢ ص٤٦.

٤. قاموس الرجال ج٧ ص ٤٨٧.

و هو ایضا ممن لم یذکره علمائنا الرجالیون. فی کتبهم فهو مهمل.

و اما العامة فقد ضعفوه، ـ و إن لم نکترث بتضعیفاتهم ـ قال العسقلانی: «حدّث بأحادیث موضوعة کنّا نتهمه بوضعها بل نتیقن ذلك. و کان رافضیاً.[۱]

اما من حیث الدلالة:

اولا: مفاد هذه الروایه تنافي الروایات الاخری و التی فیها اثنا عشر مهدیاً. لا اماماً ـ کما عن ابی بصیر قلت للصادق یا بن رسول الله انی سمعتُ من ابیك علیه السلام انه قال: یکون بعد القائم اثنا عشر مهدیا فقال: انما قال اثنا عشر مهدیا و لم یقل: اثنا عشر اماماً، و لکنهم قوم من شیعتنا یدعون الناس الی موالاتنا و معرفة حقنا.[۲]

ثانیاً: مفادها أن هولا... ـ سواء کانوا من اولاد المهدی صلی الله علیه و آله ام کانوامن شیعة اهل البیت علیهم السلام یدعون الناس الی موالاتهم ـ یحکمون بعد رحیل الامام الثانی عشر ـ و علیه فلا ربط له بما یدعیه بعض المنحرفین

و کذلك روایة مختصر بصائر الدرجات: إن منّا بعد القائم اثنا عشر مهدیاً من ولد الحسین[۳]

---

۱. انظر تنقیح الرجال ج۱۵ ص۳۸ ـ لسان المیزان ۱۰۸:۲.

۲. کمال الدین ۲: ۳۳۵ ـ باب ما اخبربه الصادق علیه السلام من وقوع الغیبة.

۳. انظر بحارالانوار ج۷ ص۱۴۸ـ باب خلفاء المهدي و اولاده.

فانه مرسل، او لم یذکر الطریق الی الصادق علیه السلام کی یعرف حالة الرواة و رجال السند.

و ثالثاً: الروایة تشیر الی مجیء المهدیین بعد رحیل الامام الثانی عشر: فاین هذا مما یدعیه بعض المنحرفین. و لاشك و لا ریب فی امامة الأئمة الإثنی عشر خلفاء الرسول الاعظم و اولهم علی بن ابی طالب و اخرهم الامام المهدی علیهم السلام.

الی هنا فرغنا من البحث عن الحسنی و الیمانی و بعض العلامات المتعلقة بظهور المهدی عجل الله فرجه و سنبحث عن سائر العلامات إن شاءالله تعالی.

و السلام علیکم و رحمة الله و برکاته

بعض صدارات المؤلف

۱. موارد السجن فـي النصوص و الفتاوى
۲. فـي رحاب حكومة الامام المهدى عجل الله فرجه
۳. الأيام المكّية من عمرالنهضة الحسينية
۴. معجم احاديث الإمام المهدي عجل الله فرجه - بالأشتراك
۵. دراسات فقهية فی مسائل خلافية
۶. صوم عاشوراء بين السنة النبوية و البدعة الأموية
۷. صلاة التراويح بين السنة و البدعة
۸. الزواج الموقت عند الصحابة و التابعين
۹. الارسال و التفكير- فی الصلاة
۱۰. روافد الايمان الى عقائد الاسلام
۱۱. العشرة المبشرة عرض و نقد
۱۲. كتاب الله و اهل البيت فی حديث الثقلين بالاشتراك
۱۳. السلف و السلفيون
۱۴. السجن و النفي فی مصادر التشريع الاسلامي
۱۵. اهل البيت سفينة النجاة
۱۶. لماذا البكاء على الحسين (ع)
۱۷. رفع الشبهات
۱۸. الفضائل الموضوعة

١٩. نقد فضائل الخلفاء فى التفسير و الحديث
٢٠. اصحاب النبـي ﷺ حول السيد الوصي
٢١. التلقيح الاصطناعي
٢٢. حكم التجسس على ضوء مذهب اهل البيت و المذاهب الاخرى
٢٣. حتى يتحقق الظهور- فارسي
٢٤. الرجال المقارن- فارسي
٢٥. دروس فى نقد الوهابية- فارسي
٢٦. نشانه هائى از دولت موعود- فارسي
٢٧. النفس الزكيه- فارسي
٢٨. السيد الحسنى- فارسي
٢٩. آشنائى با صحاح و سنن- فارسي
٣٠. شناخت صحابه- فارسي
٣١. چكيده، چشم انداز به حكومت حضرت مهدى- فارسي
٣٢. آشنائى با ائمه مذاهب- فارسي
٣٣. آشنائى با كتاب هاى رجالى عامه- فارسي
٣٤. الرجعة فى احاديث الفريقين- عربى
٣٥. زندان و تبعيد در اسلام- فارسي
٣٦. شناخت صحابة- فارسي
٣٧. درسنامه شناخت وهابيت- فارسي
٣٨. المهاجمون على بيت الوحى- عربـي
٣٩. و اكثرها تـرجم الى الانجليزيـه، و الالمانيـة، و الفرنـسية، والهوسـا، و الاردو، و الهندية، و الاندونيسة، و الاذربيجانية، و الطاجيك، و السندية و...